Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شخصيته الروائية ان الله فى النهاية هو ذاتية النمط هنا فكل الجرائم الهادئة واغتيال البراءة عندما رفض الفتاة الأولى فى حياته ، « سيدة » ثم اعدامه لكل انسانية « الناظرة أصيلة حجازى » الفتاة العانس وكذبة على « أنسية رمضان » وتمنياته القلبية لموت رئيس قسم المحفوظات سعفان بسيونى حتى ينقض على منصبه ثم موت مدير الادارة حمزة السويفى لكى يحل محله وارتباطه بمومس نصف زنجية هى (قدرية) طوال سنين طويلة ·· باختصار كل صنوف الدناءة والأنانية والكذب والنفاق وفى نفس الوقت هو قانع بأنه قريب الى الله مسلم مثالى ، ينفذ مشيئة القوة الالهية على الأرض انه يعانى كمعظم نماذج نجيب محفوظ فى توافقية واتقان للعبة التسلق ، وجدنا ذلك فى محجوب عبد الدايم وحسنين وعيسى الدباغ وسرحان بحيرى ·· الخ ·· غير اننا وان وافقنا على وحدة الموضوع الروائى عند نجيب محفوظ فثمة اعتراض على تكرار مقولات وأحداث هى بنفسها فى روايات سابقة ، فقد سبق أن رفض « حسنين » خطيبته التى من طبقته كذلك حسين عرض عليه رئيسه ابنته بنفس الطريقة التى عرضها سعفان بسيونى على عثمان بيومى وهناك أيضا تكرار نموذج بنات الليل الذين ساهموا فى الثورة والمظاهرات فحتى الحى الذى تباع فيه الأجساد يتنفس وطنية ، وهذا موجود وبنفس المقولات الثابتة فى أكثر من عمل سابق ·· هذا وغيره كثير يؤكد الاملال والرتابة على حساب حيوية العمل وشاعريته ، فكاتب مدرب وناضج كنجيب محفوظ عليه وبل مسئوليته أن يطور أدواته التعبيرية وقدراته الابداعية لكى يعمق ويؤصل وحدة الموضوع الرئيسى فى عالمه الروائى وهو أساسا تعجيد ذاتية البورجوازى الصغير « الموظف » على حساب الواقع الموضوعى لبيئته مما يؤدى الى افقار ذاتيته الانسانية بل تدميرها ·

ولقد بدأ الوظيفة بالانحناء لصاحب السعادة المدير العام، وظل يترقى فى معبد الجهاز الحكومى المصرى ببعده التاريخى